مستوى سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية بولاية سعيدة

The level of the behavior of bullying within primary school pupils
An empirical study in some primary schools of Saida districts

رزقاني عامر[1]، منصوري زواوي[2]

[1] مخبر البحوث النفسية والتربوية، جامعة سيدي بلعباس (الجزائر)، rezgameur8@gmail.com

[2] مخبر البحوث النفسية والتربوية، جامعة سيدي بلعباس (الجزائر)، mzouaoui@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2022/09/15 تاريخ القبول: 2022/12/20 تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص

هدفت الدّارسة إلى معرفة مستوى سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والتعرف على الأشكال الأكثر انتشارا في هذه المرحلة، والكشف عن الفروق في مستوى سلوك التنمر بدلالة الجنس والعمر، تكونت عينة الدراسة من (150) تلميذ وتلميذة، استخدم الباحث مقياس السلوك التّنمري الذي أعده مجدي محمد الدسوقي (2016)، وبعد التحليل الإحصائي توصلنا إلى أن مستوى سلوك التّنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية منخفض، وبلغت الدرجة الكلية الاستقواء على عينة الدارسة نسبة 33.30% ضمن درجة استقواء أقل من المتوسطة، ويتواجد التّنمر لدى لأفراد العينة على عدّة أشكال، إذ جاء التّنمر الجسمي في المرتبة الأولى، تلاه اللّفظي، ثم الاجتماعي، وبعدها سلوك التنمر النفسي، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في سلوك التّنمر بدلالة الجنس، و توجد فروق دالة إحصائيا في سلوك التّنمر بدلالة العمر.

كلمات مفتاحية: تنمر؛ سلوك تنمر؛ تلاميذ مرحلة ابتدائية.

Abstract

The present study aims at identifying the level of bullying behavior Within pupils at the primary stage and recognizing the most spread forms in this stage. It also aims at discovering the differences in the level of bullying behavior in function of gender and age. We selected as a sample 150 pupils as we utilized the bullying be haviour scale which was elaborated by Majdi Mohamed Doussouki (2016). After being analyzed statistically, the results show that the behavior of bullying is low within pupils in the primary stage. As the total degree of strength reached 33.30% on the study Sample. The physical bullying graded the first, then the verbal one, then the social one, then the psychic behavior of bullying But, there is no statistically significant difference in bullying in terms of gender nor age.

Key WORDS: bullying, the be haviour of bullying, primary stage pupils.

المؤلف المرسل: رزقاني عامر، **الإيميل:**rezgameur8@mail.com

1.مقدمة

تزايدت في الآونة الأخيرة ظاهرة سلوك التنمر **Behavior Bullying** مما جعلها من المشكلات واسعة الانتشار لدى الأطفال، والتي تنمو معهم في سن مبكرة، وتستمر حتى المراحل اللاحقة، حيث تؤثر على تفاعلاتهم المستقبلية، وتجعلهم يعانون من مظاهر اضطراب انفعالي وسلوكي واضح في مرحلة الطفولة فقد يمارس الطفل المتنمر على أقرانه، أو قد يقع ضحية لتنمر الآخرين.

وتعدّ المدرسة إحدى أهم المؤسسات الاجتماعية التي يتفاعل بها التلاميذ، وتلعب دورا رئيسيا في بناء الشخصية السوية للطفل ونموه المعرفي والاجتماعي والنفسي، وأساليب حل المشكلات، والتي بدورها تساعد في بناء قيم الطالب ووضع أهداف المستقبلية (الصرايرة، 2011،**10**).

إلا أن هناك العديد من أشكال السلوك التنمري التي تبرز لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية، إذ يعد التنمر المدرسي ظاهرة متزايدة الانتشار، ومشكلة تربوية واجتماعية وشخصية بالغة الخطورة، ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية عامة والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي.

والتنمر (l'intimidation)جملة من الأفعال التي يمارسها فئة من التلاميذ بشكل متكرر تجاه زملائه أكثر منهم في الصنف أو المدرسة وذلك من خلال عدوان بدني أو لفظي متكرر، وقد يكون استفزاز المراهق حول خصائصه البدنية كاللون أو الشكل أو طريقة الكلام أو بعض الخصائص العقلية أو الانتماء العرقي(العباسي، 2106 ،89)والتنمر ليس بالموضوع الجديد كما يتوقع البعض، ولكنه ظاهرة يرجع الاهتمام بها إلى ما قبل الربع الأخير من القرن الماضي، حيث كانت أولى الدراسات في هذا الموضوع قام بها (Bidwell) ومن ثم توسعت الاهتمامات به في دول الإتحاد الأوروبي واليابان والولايات المتحدة الأمريكية، عبر مختلف الهيئات المهتمة بالتربية والتعليم التي طورت العديد من الخطط البرامج الوقائية، وفي السنوات القليلة الماضية رجع هذا الموضوع إلى دائرة (الاهتمام(جعيجع، 2017 ،84).

إذ يعدّ سلوك التنمر (الاستقواء) من المشاكل التي تحدث في الخفاء وتؤثر سلباً على أبنائنا الأطفال والمراهقين، والذي يؤثر على التلميذ نفسه في جميع المجالات وعلى زملائه ومن ثم على النظام المدرسي بشكل عام، وقد أصبحت هذه الظاهرة أكثر شيوعاً في عصر العولمة والانفجار المعرفي وثورة الاتصالات والمعلومات، الأمر الذي يحتم علينا كمختصين وباحثين ومعلمين ومربيين وأولياء أمور أن نهتم بهذه الظاهرة (الصبحين، 2013،13).

ومنه قد يكون سلوك التنمر بديلا عن الحرمان الذي يشعر به الطفل من قبل عائلته وخاصة الوالدين نتيجة فقدان الثقة وعدم الاطمئنان بسبب سوء المعاملة وقلة المرافقة النفسية.

إذ للتنمر تأثيرات سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية، كما يؤثر التنمر المدرسي في البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي، لذلك نجد أن العدوان

الجسمي مع هؤلاء المتنمرين في المدارس يلحق الضرر بالتلاميذ في أي مستوى تعليمي، كما أنه يشعر التلميذ (ضحية التنمر) بأنه مرفوض وغير مرغوب فيه بالإضافة، إلى أنه يشعر بالخوف والقلق وعدم الارتياح، كما أنه قد ينسحب من المشاركة في الأنشطة المدرسية، أو يهرب من المدرسة خوفاً من المتنمرين، أما بالنسبة للمتنمر فإنه قد يتعرض للحرمان أو الطرد من المدرسة، وكذلك يظهر قصورا من الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة له (خوج، 2012، 190).

وللتنمر أضرار مختلفة تلحق الأذى النفسي بالأفراد ذوي سلوك التنمر فهم يعانون من مشكلات اجتماعية مع العاملين في المدرسة والطلبة، بالإضافة إلى وجود المشكلات الأكاديمية داخل الغرفة الصفية، كضعف الإنجاز والرسوب المتكرر، وتدني التحصيل الدراسي وتقدير الذات المتدني لذواتهم.

كما تكمن خطورة هؤلاء الأفراد في امتداد هذه المشكلة مستقبلاً إلى المجتمع الذي تعيش فيه هذه الفئة من الطلبة، فهم أكثر احتمالا أن يتورطوا بمشكلات سلوكية كالتدخين وشرب الكحول والمخدرات، وقد تتطور الأمور بهم فيصبحون من المجرمين (بدارنة، 2012، 13).

وتوصلت دراسة Andreou (2004) إلى أن المتنمر والضحية لديهم تدني في تقدير الذات كما أن ضحايا التنمر المدرسي لديهم قصور في تكوين الأصدقاء والتفاعل مع الأقران كما أن الضحية و المتنمر لديهم مستويات متدنية من المهارات الاجتماعية (إسماعيل،2010، 148).

انطلاقا مما تم التطرق إليه ندرك مدى خطورة سلوك التنمر على التلاميذ والمعلمين، والقائمين على العملية التعليمية، وكذلك الأولياء والمجتمع، وأصبحت حتمية الوقوف على أسبابها وأشكالها ومعرفة نسبة انتشارها في المدارس الابتدائية ضرورية. على تمهيد مناسب للموضوع، ثم طرح لإشكالية البحث ووضع الفرضيات المناسبة، بالإضافة إلى تحديد أهداف البحث ومنهجيته.

1.1 الإشكالية:

أشار هولاند (2017) بأن تلاميذ المدارس يتعرضون إلى ممارسات سلوكية غير مقبولة، سواء من مدرسيهم أو من أقرانهم، وقد تعددت أنواع ودرجات تلك السلوكيات وهي متصاعدة في حدّتها وشدّتها وتميل إلى الاستمرار من مرحلة عمرية إلى أخرى حيث يعتبر التّمر المدرسي من أخطر المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على المتنمر أو المتنمر عليه وحتى على البيئة التي يصدر فيها مثل هذا السلوك، كما جاء في دراسة ليند وكيرني أجريت في نيوزيلندا، اتضح أن حوالي **% 63** من الطلاب قد تعرّضوا لمشكل أو آخر من ممارسات التنمر.

ويعد السلوك التنمري سلوكا مكتسبا من البيئة التي يعيش فيها الفرد، وهو سلوك يأتي بنتائج وخيمة على جميع الأطراف المشاركين فيه، حيث يمارس الطرف القوي (المتنمر)الأذى النفسي والجسدي واللفظي

والاجتماعي اتجاه فرد آخر أضعف منه في القدرات الجسمية (الضحية أو التنمر عليه)، وتؤكد ذلك هالة إسماعيل (1010) حيث ترى أن التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء كان بصورة جسدية أو لفظية واجتماعية أو إلكترونية من المشكلات التي لها أثار سلبية على القائم بالتنمر، أو على المتنمر عليه أو على البيئة المدرسية بأكملها، كما أشار"أدامز"(2006) إلى أن السلوك العدواني من الممكن أن يؤدي إلى سلوك تنمري لدى التلاميذ.

ولقد أصبحت المدارس محل عمليات تنمر يومية، وأصبح انتشار ظاهرة التنمر فيها أمرًا أثبتته العديد من الدراسات على مستوى العالم، ففي دراسة لكوي (Coy , 2001) بعنوان "التنمر في المدارس" كشفت نتائجها أنه يهرب يوميًا حوالي 160.000 طالب من المدارس بسبب التنمر الذي يلاقونه من زملائهم، حيث يعرف التنمر بأنه شكل من أشكال العنف والإساءة والإيذاء الذي يكون موجه من شخص أو مجموعة من الأشخاص إلى شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص، حيث يكون الشخص المهاجم أقوى من الشخص الآخر الذي قد يكون عن طريق الاعتداء البدني والتحرش الفعلي وغيرها من الأساليب العنيفة، ويتبع الأشخاص المتنمرين سياسة التخويف والترهيب والتهديد، كما ينقسم التنمر إلى أنواع رئيسية منها التنمر اللفظي، التنمر الجسدي، التنمر العاطفي، التنمر الالكتروني، كما أوصت الدراسة بتبني برنامج دان ألويس لمنع التنمر في المدارس(Olwues.SBulyingPrevention Program) وتطبيقه على مستوى المدارس بالمملكة العربية السعودية.

كما توصلت إسماعيل (2010) في دراستين أجرتهما تبحث الأولى منها في المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر في المرحلة الابتدائية إلى أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة ودالة عند مستوى (0,01) بين ضحايا التنمر ومتغيرات الدراسة المتمثلة في حالة وسمة القلق، تقدير الذات، الأمن النفسي، الوحدة النفسي، وعند مستوى (0,05) بين ضحايا التنمر المدرسي والأمن النفسي المنخفض، وفي الدراسة الثانية التي تبحث في فعالية العلاج بالقراءة في خفض التنمر المدرسي لدى الأطفال إلى مدى فعالية العلاج بالقراءة في خفض التنمر لدى الأطفال في المدارس .

وتتناول هذه الورقة بتركيز شديد التنمر في المدارس وما يتعلق به من أبعاد مهمة، معتمدة على بعض الدراسات العلمية الحديثة لوصف واقعه في البيئة المدرسية، ومستعينة بالجداول التوضيحية.

ويعدّ التنّمر شكلاً من أشكال التفاعل العدواني غير المتوازن وهو يحدث بصورة متكررة في علاقات الأقران في البيئة المدرسية، بحيث يعتمد سلوك التنمر على السيطرة والتحكم والهيمنة، ويحدث بين الطرفين أحدهما متنمر وهو الذي يقوم بالاعتداء والآخر ضحية وهو المعتدى عليه، وهذا ما بينته دراسة المعهد القومي لصحة الأطفال والتنمية البشرية، فقد اتضح أن أكثر من مليون تلميذ وتلميذة من تلاميذ

المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية متورطون في التنمر سواء كانوا ضحايا متنمرون، كما أن أكثر من 160 ألف تلميذ يهربون من المدارس يومياً خوفاً من تنمر الآخرين.(خوج، 2012 ،191)

وأمام تفاقم هذه الظاهرة في المدرسة الجزائرية، وعدم وجود إحصائيات دقيقة عنها جاءت دراستنا للبحث في مستوى سلوك التنمر لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية في مقاطعات ولاية سعيدة، ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

- ما مستوى سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟ وماهي أهم أشكاله؟

ومنه يتفرع السؤال الرئيس إلى التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في سلوك التنمر بين التلاميذ تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في سلوك التنمر بين التلاميذ تعزى لمتغير العمر؟

2.1 فرضيات البحث:

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في سلوك التنمر بين التلاميذ تعزى لمتغير الجنس؟
- توجد فروق دالة إحصائيا في سلوك التنمر بين التلاميذ تعزى لمتغير العمر؟

3.1 هداف الدراسة:

– التعرف على أكثر أشكال سلوك التنمري شيوعا لدى فئة من المتمدرسين في الأطوار الابتدائية.

– التعرف على الفروق الدالة إحصائيا في مستوى سلوك التنمر وفقاً لمتغير الجنس.

– التعرف على الفروق الدالة إحصائيا في مستوى سلوك التنمر وفقاً لمتغير العمر.

4.1 أهمية الدراسة:

– البحث في ظاهرة تعد مشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة في الوسط المدرسي.

– الاهتمام بفئة خاصة من المجتمع المتمثلة في فئة المتمدرسين التي تعد أحد أقطاب العملية التعليمية.

– اكتشاف مستوى انتشار سلوك التنمر في المدارس الابتدائية وإعطاء أرقام إحصائية عن الظاهرة.

– إرشاد الوالدين والمشرفين والمسئولين في ضوء الواقع الفعلي للمساهمة في التخفيف من حدة سلوك التنمر المدرسي.

– لفت نظر القائمين من جميع المختصين والفاعلين إلى ضرورة الإسراع في اتخاذ السبل والتدابير الضرورية للحد والتقليل من انتشار السلوك التنمري.

5.1 مصطلحات الدراسة:

التنمر: هو أحد أشكال العنف الذي يمارسه طفل أو مجموعة من الأطفال ضد طفل أخر أو إزعاجه بطريقة متعمدة ومتكررة.

سلوك التنمر: شكل من أشكال الإساءة اللفظية أو الجسدية أو النفسية المتعمدة والمقصودة والمتكررة بهدف إلحاق الأذى والضرر بالآخرين، ويعرف بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على فقرات مقياس السلوك التنمري المستخدم في الدراسة الحالية.

المتمدرسين بالطور الابتدائي: هم الأطفال الذين يزاولون الدراسة بالأقسام الابتدائية من التحضيري إلى السنة الخامسة ومن عمر06 سنوات حتى 12 سنوات في المؤسسات التعليمية بالأطوار الابتدائية التابعة لولاية سعيدة.

6.1 حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** تتمثل في عينة قوامها (150) تلميذ من الطور الابتدائي.
- **الحدود المكانية:** اختيار عينة الدراسة من بعض المدارس الابتدائية المتواجدة في مقاطعات ولاية سعيدة.
- **الحدود الزمنية:** أجريت هذه الدراسة خلال السنة الدراسية 2021-2022.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2 الإطار النظري

1.1.2 مفهوم التنمر لغة: كلمة تنمر تعني تشبه بالنمر في صفاته أو طباعه، ويقصد بالتنمر أي أراد أن يخيف رفاقه فتشبه بالنمر، فحاول أن يقلّد شراسته، إذ يقال تنمر فلان تنكر له، وتوعده. موته(محمود، 2001، 20).

اصطلاحاً:

بينما عرف بانكس ورجبي (1999)"سلوك التنمر بأنه تكرار ممارسة مجموعة من الهجمات المضايقات وبعض السلوكيات المباشرة، كالتوبيخ والسخرية والتهديد بالضرب، من قبل شخص ما يعرف بالمتنمر تجاه شخص آخر (ضحية) ، بهدف السيطرة عليه، واكتساب القوة التي لا تأتي إلا بجعل هذا الآخر ضحية (خوج،2012، 06).

فيما يرى (1999) gilbert أن الباحثين يختلفون في تعريف الاستقواء ولكن الغالبية منهم يمنعونه على أنّه أذى جسمي أو لفظي يقوم به المستقوي تجاه شخص ما أضعف منه، أو أصغر منه أو أقل شعبية، أو أقل شعورا بالأمن، من خلال الضرب أو التعنيف أو الطلب منه القيام بأعمال رغم عنه، أو رفض الشخص وأبعاده عن المجموع. (الصبحين والقضاة، 2013، 08).

ويعرف الصوفي (2012) "التنمر على أنه سلوك عدواني عادة ما يحتوي على عدم توازن القوى بين المتنمر والضحية، ويتكرر مع مرور الزمن، وللتنمر أشكال عديدة تشمل الاعتداء الجسدي والإهانات

اللفظية والتهديدات غير لفظية، كما تشمل أيضاً استخدام وسائل الاتصالات الحديثة لإرسال رسائل مركبة ومعبرة وأحيانا رسائل تهديديه". (الصوفي والمالكي، 2012،155)

وتعرفه» Coloroso "بأنه نشاط إرادي واعِ يقصد به الإيذاء أو التسبب بالخوف والرعب من خلال التهديد بالاعتداء، ولابد من توافر عدم التوازن في القوة، حيث يكون المتنمر بوضع أفضل من الضحية، التهديد المستمر، النية بالإيذاء، فيسبب للضحية الألم النفسي والجسدي ويجد المتعة في ذلك

كما يعتبره (2000) Pepler & Creji " شكل من أشكال العدوان، لا يوجد فيه توازن، القوى بين المتنمر والضحية عادة ما يكون المتنمر أقوى من الضحية .(جعيجع، 2017، 85).

ومن خلال التعاريف السابقة حول" التنمر" نستنتج أنه شكل من أشكال العنف، يكون بين شخصين أو أكثر، أحدهما يدعى المتنمر وهو القائم بفعل التنمر والثاني يدعى الضحية أو المتنمر عليه وهو الذي وقع عليه فعل التنمر، وله عدّة أشكال جسمي، لفظي، جنسي، اجتماعي والتنمر على الممتلكات.

2.1.2أشكال سلوك التنمر :أوضح الدسوقي (2016) أنه يمكن تقسيم سلوك التنمر إلى أربعة أشكال رئيسية وهي:

– **التنمر النفسي:** يطلق عليه الباحثون التنمر الانفعالي emotional bullyingوسعى فيه المتنمر إلى التقليل من شأن الضحية، من خلال التجاهل، العزلة، والسخرية، والازدراء من الضحية، وإبعاد الضحية عن الأقران، والتحديق في وجه الضحية تحديقا عدوانيا، والضحك بصوت منخفض، واستخدام الإشارات الجسدية العدوانية، ويعد هذا النوع من أكثر أنواع التنمر تأثيرا ويحدث أثارا خطيرة على الصحة النفسية. (الدسوقي،20،2016).

–**التنمر الجسمي:** يتضمن التنمر الجسمي physical bullyingأي اتصال بدني يقصد به إيذاء الفرد جسديا ويأخذ أشكال مختلفة منها الدفع واللطم والضرب والركل والهجوم على الضحية وتحطيم الممتلكات الخاصة، وغالبا ما يسبب التنمر الجسمي أذى كبير للضحية.

–**التنمر الاجتماعي social bullying** يتضمن عزل الضحية عن مجموعة الرفاق، ومراقبة تصرفاته ومضايقته ورفض صداقته أو مشاركته في ممارسة الأنشطة المختلفة، والتجاهل المتعمد.

– **التنمر اللفظي: verbal bullying**هو تهديد المتنمر للضحية أمام مجموعة من الأقران بقصد الأذى والسخرية والتقليل من شأنها ونقدها نقدا قاسيا والتشهير بها، كما يتضمن التنمر اللفظي أيضا استخدام الكلمات لإذلال الضحية، وإيذاء مشاعرها من خلال المضايقة أو السب أو التهديد.

3.1.2 أسباب التنمر:

للتنمر أسباب سوف نذكر أهمها فيما يلي:

أ- **الأسباب المدرسية(School factots)** ويقصد بها كل ما يحيط بالغالب داخل المدرسة، من مكونات مادية أو غير مادية، وتشمل السياسة التربوية والثقافة المدرسية، والمحيط المادي والتأثير السلبي للرفاق في المدرسة ودور المعلم وشخصيته، ومستواه الأكاديمي، وإلمامه بالمادة الدراسية، وأسلوب التدريس غير الفعال، والمستوى الأكاديمي لدى الطلبة، والعلاقة بين الأهل والمدرسة، والمناخ التربوي غير مستقر والذي يتمثل بعدم وضوح الأنظمة المدرسية ومبنى المدرسة الغير المناسب، والصفوف المتكفلة بالطلاب، حيث يؤدي هذه العوامل إلى الإحباط لدى الطلبة، والذي يؤدي بدوره إلى ظهور مشكلات سلوكية، يظهر بعضها على شكل سلوك تنمر.

ب- **الأسباب المرتبطة بالإعلام** :تعتمد الألعاب الإلكترونية عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي، لذلك نجد الأطفال المدمنين على هذا النوع من الألعاب، يعتبرون الحياة اليومية بما فيها الحياة المدرسية، امتداداً لهذه الألعاب، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية، وهنا تكمن خطورة ترك الأبناء يدمنون الألعاب العنف، لذلك ينبغي على الأسرة عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذه الألعاب والسعي للحد من الألعاب العنف لوجودها، كما ينبغي على الدولة أن تتدخل وتمنع انتشار تلك الألعاب المخيفة ولو بسلطة القانون لأنها تدمر الأجيال وتفتك بهم(الشريف، 2012، 03).

ت- **الأسباب الأسرية** :لقد أظهرت الدراسات أن للتنشئة الأسرية دورا في ارتفاع نسبة العنف والتنمر بين الأقران في المدارس، وهذه الأسباب تكمن في طريقة تربية الأهل لأطفالهم، مثل التذبذب في اتخاذ القرارات وعدم الاتفاق على أسلوب معين في الثواب والعقاب بين الوالدين، مما يؤدي إلى اختلاف على القوانين في المنزل، مما ينتج عنه أطفال متنمرين مع أقارنهم في المدارس، كما أن التساهل في التربية وعدم عقاب الأطفال على أخطائهم يؤدي إلى سلوكيات عنيفة من قبل الأطفال في المدارس (الشهري، 2019،31).

ث- **الأسباب السيكوسوسيولجية:** في الكثير من الأحيان ينحدر المتنمرون من الأوساط الفقيرة ومن العائلات التي تعيش في المناطق المحرومة، أو ما يسمى أحزمة الفقر وتعاني من مشاكل اقتصادية ومن الناحية السيكولوجية عادة ما يكون المتنمرون وخصوصا القادم منهم، ذوي شخصيات قوية، وتكمن خطورة هذا النوع في إمكانية تحوله خارج المدرسة إلى مشروع مجرم يهدد استقرار المجتمع، فأحيانا تعود أسباب التنمر إلى اضطرابات نفسية قد تحتاج إلى علاج دوائي وهذا أن يتم الكشف من قبل طبيب نفسي (الشريف، 2012، 20).

2.2 الدراسات السابقة:

هدفت دراسة شطيبي وبوطاف (2014) إلى الكشف عن واقع التنمر في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر من خلال إجلاء دوافعه، وأشكاله، وأماكم ممارسته، والنتائج المترتبة عليه، طبق استبيان على عينة قوامها (120) تلميذ وتلميذة من مستويات دراسية مختلفة، وقد توصلت الدراسة إلى أن سلوكيات التنمر منتشرة في الوسط المدرسي بدرجة تبعث على الدهشة والحيرة لكونها قد تسبب مشاكل سلوكية واجتماعية وتتسم بالاستمرارية والسرية (شطيبي وبوطاف،71،2014).

و هدفت دراسة الضلاعين (2015) دراسة سلوك التنمر لدى الطلبة المراهقين في مدينة الزرقاء، من خلال دراسة بعض المتغيرات ذات الأثر كمتغير العدائية، والغضب والاكتئاب والجنس، الصف الدراسي والمستوى الاقتصادي، كما هدفت الدراسة إلى دراسة سلوك التنمر في الجوانب الاجتماعية عندهم، والفروق في الفاعلية الذاتية بين المتنمرين، وغير المتنمرين، وقد استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني والغضب، ومقياس الاكتئاب ومقياس سلوك التنمر، ومقياس السلوك الاجتماعي، والاجتماعي المدرسي ومقياس الفاعلية، الذاتية، وتألفت عينة الدراسة من (225) طالباً وطالبة من الصفين الثامن والتاسع وأظهرت النتائج أن متغير العدائية ومتغير الغضب هما المتغيران اللذان فسّر التباين في سلوك التنمر، وأن متغيرات العدائية والغضب والاكتئاب، كان لهما أثر في التنمر الجسدي، وأن متغير العدائية ومتغير الغضب كان لهما أثر في التنمر اللفظي والتنمر الاجتماعي، وأن متغير العدائية ومتغير الاكتئاب، كان لهما الأثر في الاستقواء النفسي، كما تبين أن هناك فروق في التنمر تعزى لصالح الصف الثامن، وفروق في التنمر تعزى لصالح الذكور، وتبين أن هناك فروق في التنمر اللفظي تعزى للجنس(المتوسط الأعلى للذكور)وفروق في التنمر الاجتماعي تعزى للجنس(المتوسط الأعلى للإناث)ولم تظهر أي فروق في التنمر تعزى للمستوى الاقتصادي .

هدفت دراسة جعيجع (2017) وبالاستناد على أبحاث وزارة التربية والتعليم السعودية التي خدمت نتائجها إلى احتلال مرحلة التعليم المتوسط صدارة الترتيب بنسبة 44,9% مقارنة بمرحلتين التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي، من حيث ممارسة تلاميذها التنمر، وهذا بحسب وجهة نظر الباحث بسبب من الخصائص النمائية التي تميز تلاميذ هذه المرحلة، حيث أنهم يمرون بالعديد من الهزات الانفعالية والاجتماعية والجنسية (جعيجع، 26،2017).

وهدفت دراسة مصطفاي وكورات (2018) إلى معرفة علاقة سلوك التنمر بصعوبات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بولاية سعيدة، حيث تكونت عينة الدراسة من (60) تلميذ وتلميذة يتوزعون على أربع مستويات دراسية، تم اختيارهم بطريقة قصديه، استخدم الباحثان مقياس تشخيص صعوبات التعلم، واستبيان سلوك التنمر من إعداد الباحثان، حيث أسفرت الدراسة على أنه التنمر المدرسي ينتشر

بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ذوي صعوبات التعلم بدرجة عالية، مع وجود فروق دالة إحصائيا في أشكال التنمر تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور(مصطفاي وكورات، 2018، 25).

وهدفت دراسة عيسو وبوعلي (2020) إلى الكشف عن التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على عينة عشوائية قدرت ب (100) تلميذ، وبتطبيق مقياس التنمر المدرسي ل الصبحين (2007)، وكذلك تطبيق مقياس المناخ الأسري لكفافي (2010)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين التنمر المدرسي والمناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة مع وجود فروق في مستوى التنمر المدرسي وفي المناخ الأسري تعزى إلى متغير الجنس وهي لفائدة الذكور (عيسو وبوعلي،357،2020).

وهدفت دراسة أميطوش (2020) إلى معرفة مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المتوسطات و التعرف على الأشكال الأكثر انتشارا في هذه المرحلة، وكذلك الكشف عن الفروق في مستوى التنمر بدلالة الجنس والعمر، حيث تكونت عينة الدراسة من (167) تلميذ وتلميذة، استخدم الباحث مقياس التنمر الذي أعده محمد علي صبحين (2013)، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة متوسط، حيث بلغت درجة الكلية للإستقواء على عينة الدراسة نسبة (33.06%) ضمن درجة استقواء كبيرة، مع وجود فروق دالة إحصائيا في التنمر المدرسي بدلالة العمر لصالح الأقل سنا مع عدم وجود فروق بدلالة الجنس (أميطوش،206،2020).

1.2.2 التعليق على الدراسات السابقة:

- من حيث هدف الدراسة:

هدفت دراسة شطيبي وبوطاف (2014) إلى الكشف عن واقع التنمر في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر من خلال إجلاء دوافعه، وأشكاله، وأماكم ممارسته، والنتائج المترتبة عليه، طبق استبيان على عينة قوامها(120) تلميذ وتلميذة من مستويات دراسية مختلفة، بينما هدفت دراسة الضلاعين(2015) إلى دراسة سلوك التنمر لدى الطلبة المراهقين في مدينة الزرقاء، من خلال دراسة بعض المتغيرات ذات الأثر كمتغير العدائية، والغضب، والاكتئاب والجنس، الصف الدراسي والمستوى الاقتصادي، كما هدفت الدراسة إلى دراسة سلوك التنمر في الجوانب الاجتماعية عندهم، والفروق في الفاعلية الذاتية بين المتنمرين، وغير المتنمرين، كما هدفت دراسة جعيجع(2017) إلى مقارنة كل من مرحلة التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي، من حيث ممارسة تلاميذها التنمر، في حين هدفت دراسة مصطفاي وكورات (2018) إلى معرفة علاقة سلوك التنمر بصعوبات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بولاية سعيدة، وهدفت دراسة عيسو وبوعلي (2020) إلى الكشف عن التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على عينة عشوائية قدرت ب(100) تلميذ، وبتطبيق مقياس التنمر المدرسي للصبحين (2007)،

وكذلك تطبيق مقياس المناخ الأسري لكفافي (2010)، وهدفت دراسة أميطوش (2020) إلى معرفة مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المتوسطات و التعرف على الأشكال الأكثر انتشارا في هذه المرحلة، وكذلك الكشف عن الفروق في مستوى التنمر بدلالة الجنس و العمر.

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث الهدف التي تسعى إليه، مثل دراسة شطيبي وبوطاف (2014)، دراسة جعيجع (2017)، ودراسة أميطوش (2020).

- **من حيث المنهج:**

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة هدفت دراسة شطيبي وبوطاف (2014)، دراسة أميطوش (2020)، بينما استخدمت الدارسات الأخرى المنهج الارتباطي مثل دراسة الضلاعين (2015)، ودراسة جعيجع (2017)، ودراسة مصطفاي وكورات (2018)، ودراسة عيسو وبوعلي (2020).

- **من حيث العينة:**

نجد أن الدراسة الحالية اتفقت مع بعض الدراسات في تناولها لعينة الدراسة التي كانت من المرحلة الابتدائية مثل دراسة جعيجع (2017)، ودراسة عيسو وبوعلي (2020).

بينما اهتمت دراسات أخرى بالمرحلة المتوسطة مثل دراسة الضلاعين ((2015)، ودراسة مصطفاي وكورات (2018)، ودراسة أميطوش (2020)، واهتمت دراسة شطيبي وبوطاف (2014) بالمرحلة الثانوية.

- **من حيث الأداة:**

استعملت الدراسة الحالية مقياس سلوك التنمر المدرسي وهو نفس الأداة المستعملة في دراسة الضلاعين (2015) ودراسة شطيبي وبوطاف (2014)، ودراسة مصطفاي وكورات (2018)، ودراسة أميطوش (2020)، بينما باقي الدراسات استعملت كل مقاييس أخرى بحسب متغيرات الدراسة مثل مقياس المناخ الأسري ومقياس السلوك العدواني.

3. الطريقة والأدوات

1.3 منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهتم بدراسة المتغيرات وضبطها، كما يهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا، وذلك لملائمته لطبيعة وأهداف الدراسة التي تحاول التعرف على مستوى السلوك التنمري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

2.3 عينة الدراسة: أخذنا عينة الدراسة من مدارس المرحلة الابتدائية، والبالغ عددهم (150) تلميذا من كل الجنسين اختيروا بطريقة عشوائية، وشملت العينة على فئة تلاميذ قلت أعمارهم عن 10 سنوات، وفئة أخرى

أكثر من 10 سنوات، وقد اخترنا هذا التصنيف من أجل الوقوف على مستوى هذه الظاهرة لدى فئة من المتمدرسين بالطور الابتدائي، وطبقنا المقياس في بعض ابتدائيات ولاية سعيدة، والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة حسب الجنس والعمر.

الجدول 1: تحليل خصائص عينة الدراسة **المصدر:** من إعداد الباحث بناء على مخرجات spss. v26

خصائص العينة	الجنس		العمر		المستوى التعليمي			المجموع
	ذكر	أنثى	أقل من 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة	
العدد	90	60	87	63	50	50	50	150
النسبة	%60	%40	%58	%42	% 33.3	% 33.3	% 33.3	%100

من خلال الجدول (1) نلاحظ أن نسبة الذكور (60 %) وهي أكبر من نسبة الإناث التي بلغت (40%)، كما نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين تقل أعمارهم عن 10 سنوات بلغت (58%)، بينما بلغت نسبة التلاميذ الذين تزيد أعمارهم عن 10 سنوات (42%)، فيما قدر حجم العينة ب 50 تلميذ لكل مستوى دراسي بنسبة (33.3%) من مجموع 150.

3.3. أداة جمع البيانات: تم استعمال استبيان لجميع البيانات.

1.3.3 تكوين أداة المقياس: تحقيقا للغرض الذي وضع من اجله الاستبيان فقد وضعت لتقيس الأبعاد الرئيسية للسلوك التنمري لدكتور مجدي محمد دسوقي، ويتكون المقياس من 40 بندا تقيس جميعها السلوك التنمري وهو يتكون من أربعة أبعاد، وقيست درجة الاستجابات المحتملة حسب سلم ليكارت الخماسي.

2.3.3 مقياس السلوك التنمري: تم بناء المقياس بالتطرق إلى أدبيات النظرية والدراسات السابقة بالسلوك التنمري والجدول التالي يوضح فقرات الاستبيان على النحو التالي:

الجدول 2: يبين شكل ومضمون ورقم وعدد فقرات مقياس السلوك التنمري **المصدر:** من إعداد الباحث

أبعاد السلوك التنمري	مضمونه	رقم الفقرة	عدد العبارات
النفسي	نشر الشائعات، المزيفة والمغرضة عن الآخرين، السخرية من الضحية، إثارة الفوضى، إخفاء الأشياء.	3-6-7-8-10-16-17-21-24-25-30-33-38	14
اللفظي	السب، الشتم، المزاح على الآخرين، الكلام البذيء، الإساءة للتلاميذ، استفزاز الآخرين، السرقة، التهديد	1-5-9-11-12-15-19-20-23-32-36-39-40	13
الاجتماعي	المضايقة، الإقصاء، الرغبة في السيطرة، رفض الآخرين، إفساد أنشطة الأصدقاء، رفض الزملاء	4-13-14-18-27-31-35-	07
الجسمي	استعمال القوة، الضرب، دفع الآخرين دون سبب، العرقلة، الدفع، التشاجر لأسباب وهمية،	22-26-28-29-34-37	06

4.3.3- اختبار التوزيع الطبيعي: اعتمدنا على اختبار كولموجروف سميرنوف Kolmogorov-Smirnov والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول 3: اختبار الاعتدالية **المصدر:** من إعداد الباحث بناء على مخرجات spss.v26

اختبار كولموجروف سميرنوف Kolmogorov-Smirnov	
مستوى الدلالة	
0.200^{*}	الاستبيان ككل

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
البعد_الكلي	.054	150	.200*	.986	150	.125

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors

نلاحظ من خلال الجدول (03) أن القيمة المعنوية قدرت ب 0.200 وهي أكبر من 05 % وبالتالي الفرضية الصفرية التي تقر أن بيانات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي.

4. **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:** تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **spss** لتحليل البيانات المختلفة في إنجاز التحليل الإحصائي الوصفي والاستدلالي.

5. دلالات صدق وثبات الأداة: يقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه، وللتأكد من ثبات المقياس قام الباحثان بحساب ثبات الاتساق الداخلي المحسوب باستخدام معادلة "ألفاكرونباخ" على نفس العينة السابقة وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول 4: معامل الثبات ألفاكرونباخ **لكل** أبعاد مقياس السلوك التنمري

المصدر: من إعداد الباحث بناءا على مخرجات spss. v26

الأبعاد	ثبات الاتساق الداخلي	الصدق
النفسي	0.620	0.787
اللفظي	0.724	0.850
الاجتماعي	0.622	0.788
الجسمي	0.533	0.730
المقياس الكلي	0.862	0.928

من خلال الجدول (4) يتضح أن كل قيم ثبات الأداة أكبر من 0.6 ماعدا متغير البعد النفسي وهو مقبول، هذه القيم تدل على الصدق الداخلي للمقياس فيما بلغ معامل ألفاكرونباخ **0.862** وهذا يعني أن معامل الثبات جيد، ولمعرفة صدق الاستبيان قمنا بإدخال الجذر التربيعي على معامل ألفاكرونباخ **فأصبح** يساوي **0.928.**

6. عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.6 عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1.1.6عرض وتحليل نتائج التساؤل الرئيس: ما مستوى سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

لمعرفة اتجاهات إجابات أفراد العينة اعتمدنا على سلم ليكارت الخماسي من لا يحدث مطلقا كأدنى قيمة إلى يتكرر كثير جدا كأعلى قيمة في الاستبيان، حيث يتكون من 5 اختيارات مدرجة يختار المستجوب واحد منها، ولمعرفة مجال المتوسط الحسابي بالنسبة لسلم ليكارت الخماسي نقوم بحساب المدى أي 5-1= 4 ثم نقوم بقسمته على أكبر قيمة في المقياس أي 5/4 =0.8 وبالتالي طول الفئة هو 0.8 ومنه نتحصل على الجدول التالي:

جدول5: تقسيم سلم ليكارت الخماسي

الرقم	سلم ليكارت الخماسي	مجال المتوسط الحسابي	التقييم
1	لا يحدث مطلقا	من (1 إلى 1.79)	قليل جدا
2	يحدث أحيانا	من (1.80 إلى 2.59)	قليل نوعا ما
3	يتكرر إلى حد ما	من (2.60 إلى 3.39)	متوسط
4	يتكرر كثيرا	من (3.40 إلى 4.19)	كبير
5	يتكرر كثيرا جدا	من (4.20 إلى 5)	كبير جدا

ونظرا لكون المقياس المستخدم هو المقياس الخماسي وبالتالي ستتم عملية تقييم العوامل المكونة للدراسة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حسب إجابات إفراد العينة والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول 6: اتجاهات إجابات أفراد العينة حول السلوك التنمري

المصدر: من اعداد الباحث بناءا على مخرجات SPSS.V26

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه/ التعليق
01	أسب بعض التلاميذ بألفاظ سيئة.	2,44	1,302	قليل نوعا ما
02	أثير الفوضى بين التلاميذ.	2,79	1,439	متوسط
03	أشجع التلاميذ على التشاجر مع بعضهما.	2,15	,988	قليل نوعا ما
04	أبتعد عمدا عن أحد التلاميذ.	1,81	,805	قليل نوعا ما

05	أطلق ألفاظ سيئة على بعض التلاميذ.	2,08	,954	قليل نوعا ما
06	أنظر إلى بعض التلاميذ باستهزاء لأشعرهم بالغضب.	2,32	,929	قليل نوعا ما
07	أشعر بالسعادة حينما أوجه اهانة للآخرين.	2,44	1,132	قليل نوعا ما
08	أحرض زملائي على الآخرين.	1,86	,931	قليل نوعا ما
09	أتعمد الإساءة لبعض التلاميذ	2,24	1,229	قليل نوعا ما
10	أحب السيطرة على الآخرين	2,55	1,155	قليل نوعا ما
11	أرد على انتقادات الآخرين بكلمات عنيفة	2,12	1,110	قليل نوعا ما
12	أتعمد تهديد زملائي	2,29	1,114	قليل نوعا ما
13	أطلب من زملائي عدم تقديم المساعدة لمن يحتاجها.	2,31	1,004	قليل نوعا ما
14	أفرض أرائي على الآخرين بالقوة.	1,97	,996	قليل نوعا ما
15	أطلق على زملائي أسماء مثيرة للضحك والسخرية.	2,28	1,135	قليل نوعا ما
16	أتجاهل مشاعر الآخرين.	2,22	,905	قليل نوعا ما
17	أشعر بالارتياح حينما أرى الخوف في عيون الآخرين.	2,30	1,236	قليل نوعا ما
18	أتحدث بلهجة رافضة للآراء الآخرين.	2,54	1,303	قليل نوعا ما
19	أنظر إلى الآخرين نظرات غاضبة لتخويفهم.	2,54	1,196	قليل نوعا ما
20	أقوم بابتزاز الآخرين.	2,29	1,261	قليل نوعا ما
21	أجبر الآخرين على أشياء لا يرغبونها.	2,20	1,057	قليل نوعا ما
22	أتعمد ضرب أو دفع الآخرين دون سبب	2,24	1,192	قليل نوعا ما
23	أهدد الآخرين وأتوعدهم بالإيذاء أو الضرب.	2,13	1,001	قليل نوعا ما

24	أطلق الشائعات والأكاذيب على بعض التلاميذ.	2,02	,900	قليل نوعا ما
25	أتعمد نقد الزملاء والسخرية منهم دون سبب.	2,30	,904	قليل نوعا ما
26	أحصل على ما أريده من الآخرين بالقوة.	2,36	1,063	قليل نوعا ما
27	أضع قواعد تحول دون مشاركة زملائي في اللعب.	2,46	1,240	قليل نوعا ما
28	أعرقل الآخرين بقدمي أثناء مرورهم أمامي.	2,08	,911	قليل نوعا ما
29	أقوم بصنع أحد التلاميذ أمام الآخرين.	1,94	,812	قليل نوعا ما
30	أحرض الآخرين على تجاهل أحد التلاميذ.	2,38	,960	قليل نوعا ما
31	أسعى إلى إفساد أنشطة زملائي.	2,21	,973	قليل نوعا ما
32	أستفز زملائي عند الحديث معهم.	2,28	1,037	قليل نوعا ما
33	أقوم بعمل مقالب في زملائي وأدعي أن زميل أخر هو الذي فعل ذلك.	2,14	,969	قليل نوعا ما
34	أفتعل أسبابا وهمية للتشاجر مع الآخرين.	2,04	,971	قليل نوعا ما
35	أضايق التلاميذ الأصغر سنا مني.	2,48	1,066	قليل نوعا ما
36	لا أجعل زملائي يشعرون بالارتياح	2,16	,979	قليل نوعا ما
37	أقوم بتخريب وإتلاف ممتلكات زملائي.	2,30	1,115	قليل نوعا ما
38	أتعمد إخفاء الأشياء التي تخص زملائي.	2,34	1,023	قليل نوعا ما
39	أرفض إرجاع الأشياء التي استعرتها من زملائي.	2,20	1,044	قليل نوعا ما
40	أتعمد أخذ الأشياء التي تخص زملائي.	2,49	1,145	قليل نوعا ما
المتوسط العام		**2.25**	1,063	قليل نوعا ما

من خلال الجدول (6) يتضح أن المتوسط العام الاستجابات أفراد العينة على مقياس السلوك التنمري بلغ (2.25)، وهي تقع في تقدير يتكرر إلى حد ما ويمكننا القول إن أفراد العينة يمارسون السلوك التنمري بدرجة قليلة نوعا ما.

2.1.6 عرض وتحليل نتائج السؤال الفرعي الأول: هل توجد فروق دالة إحصائيا في سلوك التنمر بين التلاميذ تعزى لمتغير الجنس؟

لمعرفة الفروق اعتمدنا على اختبار T لعينتين مستقلتين من خلال دراسة هل يوجد فرق معنوي للسلوك التنمري بأبعاده الأربعة تبعا لمتغير الجنس بنوعيه الذكر والأنثى وفق الفرضيات التالية:

H_0 : لا يوجد فروق معنوية بين متوسطات أبعاد السلوك التنمري تبعا للنوع.

H_1: يوجد فروق معنوية بين متوسطات أبعاد السلوك التنمري تبعا للنوع.

الجدول 7: نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين **المصدر:** من إعداد الباحث بناءا على مخرجات SPSS.V26

أبعاد السلوك التنمري	ذكر		أنثى		قيمة(t)	قيمة المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
النفسي	2.2496	0.41597	2.2564	0.45313	0.095-	0.924
اللفظي	2.2315	0.47450	2.3639	0.67211	01.414-	0.159
الاجتماعي	2.3062	0.54974	2.3056	0.55861	0.007	0.995
الجسمي	2.2241	0.55371	2.0722	0.57846	1.616	0.108
السلوك التنمري	2.2528	0.41030	2.2495	0.43407	0.047	0.962

من خلال الجدول (7) نلاحظ أن كل القيم المعنوية أكبر من مستوى دلالة 5% وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية أي لا يوجد فروق معنوية للسلوك التنمري بين الذكور والإناث أي لا يوجد اختلاف بين الجنسين.

2.1.6 عرض وتحليل نتائج السؤال الفرعي الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائيا في سلوك التنمر بين التلاميذ تعزى لمتغير العمر؟

لمعرفة الفروق اعتمدنا على تحليل التباين الأحادي(**Anova One-way**)من أجل دراسة هل يوجد فرق معنوي للسلوك التنمري بأبعاد الأربعة تبعا لمتغير السن وفق الفرضيات التالية:

H_0 : لا يوجد فروق معنوية بين متوسطات أبعاد السلوك التنمري تبعا للسن.

H_1: يوجد فروق معنوية بين متوسطات أبعاد السلوك التنمري تبعا للسن.

وبعد المعالجة الإحصائية النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول 8: يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي

المصدر: من إعداد الباحث بناءا على مخرجات SPSS.V26

أبعاد السلوك التنمري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(f)	مستوى المعنوية
البعد النفسي	بين المجموعات	.009	1	.009	.051	0.822
	داخل المجموعة	27.507	148	.186		
	المجموع	27.516	149			
البعد اللفظي	بين المجموعات	.290	1	.290	.911	0.341
	داخل المجموعة	47.032	148	.318		
	المجموع	47.322	149			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	.378	1	.378	1.246	0.266
	داخل المجموعة	44.929	148	.304		
	المجموع	45.307	149			
البعد الجسمي	بين المجموعات	.000	1	.000	.000	0.990
	داخل المجموعة	47.859	148	.323		
	المجموع	47.859	149			
السلوك التنمري	بين المجموعات	.097	1	.097	.550	0.460
	داخل المجموعة	26.004	148	.176		
	المجموع	26.100	149			

ومن خلال الجدول (7) نلاحظ أن مستوى القيم المعنوية أكبر من مستوى دلالة 0.05 بالنسبة لجميع أبعاد السلوك التنمري، حيث بلغ مستوى المعنوية 0.990 بالنسبة للتنمر الجسمي، ثم يليه البعد النفسي بمستوى قدر ب 0.822، في حين بلغ البعد اللفظي مستوى المعنوية 0341، كما بلغ مستوى المعنوي 0.266 بالنسبة للبعد الاجتماعي.

2.6 نتائج الدراسة ومناقشتها مناقشة على ضوء الفرضية:

1.2.6 مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الأولى:

لتأكد من صحة الفرضية الأولى والتي مفادها أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في سلوك التنمر بين التلاميذ تعزى لمتغير الجنس، ومن خلال الجدول (7) نلاحظ أن كل القيم المعنوية أكبر من مستوى دلالة 5% وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية أي لا يوجد فروق معنوية للسلوك التنمري بين الذكور والإناث أي لا يوجد اختلاف بين الجنسين.

هذه النتيجة لا تتوافق مع دراسة الضلاعين **(2015)** الموسومة ب" دراسة سلوك التنمر لدى الطلبة المراهقين في مدينة الزرقاء من خلال دراسة بعض المتغيرات ذات الأثر كمتغير العدائية، والغضب، والاكتئاب والجنس الصف الدراسي والمستوى الاقتصادي"، وأظهرت نتائجها أن هناك فروق في سلوك التنمر تعزى لصالح الصف الثامن، وفروق في التنمر تعزى لصالح الذكور، وتبين أن هناك فروق في التنمر اللفظي تعزى للجنس(المتوسط الأعلى للذكور) وفروق في التنمر الاجتماعي تعزى للجنس(المتوسط الأعلى للإناث)ولم تظهر أي فروق في التنمر تعزى للمستوى الاقتصادي، كما نلاحظ وجود فروق دالة إحصائيا في أشكال التنمر تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور حسب دراسة مصطفاي وكورات (2018) إلى معرفة علاقة سلوك التنمر بصعوبات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بولاية سعيدة ومناط هذا الاختلاف في النتائج حسب الرأي تحكمه متغيرات أخرى إما تكون مباشرة أو غير مباشرة في القيام بسلوك التنمر بين الجنسين فعندما لا تكون التنشئة الأسرية سليمة والمناخ العائلي صحيح فإننا سنشهد فروقا عند الجنسين في أبعاد سلوك التنمر بدرجات متفاوتة .

2.2.6 مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الثانية:

بغية التأكد من الصحة الفرضية الثانية التي مفادها توجد فروق دالة إحصائيا في سلوك التنمر بين التلاميذ تعزى لمتغير العمر.

الجدول (9) اختبار ت للفروق في السلوك التنمري تعزى لمتغير العمر

المتغيرات	العمر (سنوات)	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مقياس السلوك التنمري	أقل من 10	87	1.309	0.616	0.047	غير دال عند 0.05
	أكثر من 10	63	0.948	0.446		

من خلال الجدول رقم (09) المتعلق بنتائج اختبار الفروق لعينتين مستقلتين في العمر نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة أقل من 10 سنوات بلغ 1.309 بينما المتوسط الحسابي للفئة أكثر من 10 0.948 ولقد بلغت قيمة ت المحسوبة 0.047 إذ أنه غير دال عند مستوى الدلالة 0.05 وبتالي لا يوجد فروق تعزى لمتغير العمر بين الفئتين العمريتين أقل من 10 سنوات والأكثر من 10 سنوات.

هذه النتيجة لا تتوافق مع دراسة عيسو وبوعلي (2020) الموسومة ب" الكشف عن التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على عينة عشوائية قدرت ب (100) تلميذ، و التي توصلت إلى وجود علاقة بين التنمر المدرسي والمناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة مع وجود فروق في مستوى التنمر المدرسي و في المناخ الأسري تعزى إلى متغير الجنس وهي لفائدة الذكور كما لا تتوافق مع دراسة أميطوش (2020) الموسومة ب" معرفة مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المتوسطات و التعرف على الأشكال الأكثر انتشارا في هذه المرحلة ، وكذلك الكشف عن الفروق في مستوى التنمر بدلالة الجنس و العمر"، و التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في التنمر المدرسي بدلالة العمر لصالح الأقل سنا مع عدم وجود فروق بدلالة الجنس.

ويكمن تفسير ذلك حسب رأي الخاص أن سلوك التنمر بين التلاميذ في المدارس لا يختلف بين الذكر والأنثى وبين عمر التلاميذ، والأنواع الأكثر انتشارا تتمثل في التنمر اللفظي والجسدي.

7.خاتمة

ضع توصلنا في هذه الدراسة إلى أن مستوى سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قليل نوعا ما، وبلغت الدرجة الكلية لأبعاد سلوك التنمر على عينة الدراسة نسبة (33.3 %)، ضمن درجة استقواء أقل من المتوسطة وهذا ما يدفع دق ناقوس الخطر ومؤشر على خطورة الوضعية التي قد يعيش فيها التلاميذ مستقبلا، ويتواجد التنمر لدى أفراد العينة على عدة أشكال، إذ جاء التنمر الجسمي في المرتبة الأولى، تلاه النفسي ثم اللفظي وبعدها التنمر الاجتماعي.

كما توصلت الدراسة على أنه لا توجد فروق معنوية للسلوك التنمري بين الذكور والإناث أي لا يوجد اختلاف بين الجنسين وهذا راجع إلى عدة أسباب مختلفة كالتنشئة الأسرية والمناخ الأسري غير السليم.

دلت النتائج أيضا لا يوجد فروق معنوية بين متوسطات أبعاد السلوك التنمري تبعا لمتغير السن بن الفئتين العمريتين أقل من 10 سنوات والأكثر من 10 سنوات، ومرد ذلك وجود جو أسري مليء بالصراعات وخالي من الحنان والرعاية وعدم الاهتمام بمطالب التلميذ الضرورية هو أكثر ما يدفعه إلى ارتكاب العنف والاستقواء، على زملائه عن طريق ممارسة سلوك التنمر بمختلف أشكاله، فهذه الأنماط من السلوك ترسم نموذجاً عدوانياً يجعل من المستحيل التغلب عليه.

وخوفا من تفاقم الوضع نوصي بضرورة تكاثف وتضافر جميع الفاعلين من مختلف المؤسسات والهيئات على العمل للمساهمة في الحد من مشكلة التنمر في المدارس من خلال توجيه التلاميذ وإرشادهم وتوعيتهم لمفهوم السلوك التنمري وأشكاله ومظاهره وأسبابه لتجنيبهم السلوكيات التي تسبب إلحاق الأذى بالآخرين، وتدريبهم على تنمية التفكير الإبداعي لديهم، وعدم الإسراف في سلوك العقاب أو التهجم اللفظي، مع ضرورة ترسيخ مبادئ التسامح وقيم التعاون وسب التواصل بين التلاميذ.

8. قائمة المراجع

- أبو الديار، مسعد. (2012). سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، ط2، الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.
- إسماعيل، هالة. (2010). بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية، دراسات تربوية واجتماعية، 16(2)، كلية التربية: جامعة حلوان. 137-170.
- أميطوش، موسى. (2020). مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة دراسة ميدانية في بعض متوسطات ولاية تبزي وزو، مجلة العلوم النفسية والتربوية.6(4)، الجزائر: جامعة الوادي، 206-229.
- بطواف، جليلة وخلوفي، محمد. (2020) التنمر المدرسي: التناولات المفاهمية الحوار المتوسط 11(1)، الجزائر: جامعة سيدي بلعباس، 188-208.
- جعيجع. (2017). واقع المتنمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط التنمر ولاية تبزي وزو، مجلة التنمية البشرية ردمك.7(3)، الجزائر: جامعة المسيلة.
- حنان، أسعد خوج. (2012). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية.13(1)، جامعة الملك عبد العزيز، 187-218.
- الزغبي، أحمد محمود. (2001). الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية، عمان: دار الزهر.
- شريف، رانية. (2010). التنمر ومستقبل أبنائنا، عمان: دار الزهر.

- الشهري، علي. (2009). العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة، رسالة ماجستير، أم القرى: كلية التربية.
- الصبحين، على موسى والقضاة، محمد (2013). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، (ط1)، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الصوفي، المالكي. (2012). التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العراق: جامعة بغداد، 146-188.
- العيسوي، عبد الرحمن (2004). دراسات في الجريمة والجنوح والانحراف، القاهرة، دار الراتب الجامعية.
- قطامي، نايفة والصرايرة، منى. (2009). الطفل المتنمر، (ط1)، الأردن: دار المسيرة.
- مجدي، محمد الدسوقي. (2016). مقياس التعامل مع السلوك التنمري، (ط1)، القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.
- مجدي، محمد الدسوقي. (2016). مقياس السلوك التنمري، (ط1)، القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.
- مصطفاي، بوعناني وكورات، كريمة (2018). علاقة سلوك التنمر بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ولاية سعيدة: مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية 3(11)، الجزائر: جامعة الجلفة، 25-39.